البحث السابع :

" نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية فى ضوء معايير التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى"

إعداد :

د/ عبد اللطيف عبد القادر على أبو بكر أكرم

أستاذ المناهج وطرق تعليم اللغة العربية المساعد

" نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية فى ضوء معايير التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى "

د/ عبد اللطيف عبد القادر على أبو بكر

• **المستخلص** :

استهدف هذا البحث إعداد نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية في ضوء معايير التنمية المستدامة والقيم المنبثقة عن تلك المعايير ، وفي هذا السبيل قام الباحث بإعداد قائمة بمعايير التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ، كما قام بإعداد مقياس لقيم التنمية المستدامة المنبثقة من قائمة المعايير سالفة الذكر.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمهاأن الطلاب الذين درسوا التربية الإسلامية وفقاً للنموذج المقترح القائم على معايير التنمية المستدامة قد طرأت بعض التغيرات على منظومة قيم التنمية المستدامة لديهم وذلك فى التطبيق البعدى للمقياس وهذا يشير إلى أنهم قد استطاعوا تحقيق الأهداف المتوخاة ، كما يشير ـ أيضاً ـ إلى أن النموذج المقترح كان مناسباً للطلاب الذين درسوا التربية الإسلامية وفقاً له.

وبهذه النتيجة فإن الباحث يكون قد تحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس قيم التنمية المستدامة وذلك لصالح التطبيق البعدى.

A proposed model to teach Islamic education in the secondary stage in the light of the criteria for sustainable development according to the Islamic Vision

Abstract :

This study aimed at the preparation of a model to teach Islamic education in the light of the criteria for sustainable development and values emanating from those standards. Towards this end, the researcher prepared a list of criteria for sustainable development, which should be available in the text book of Islamic education for the first grade of the secondary stage. He also prepared a measurement of the values of sustainable development emanating from the list of criteria mentioned aboveThe studyrevealed a group of results, the most important of which was that the students who studied Islamic education in accordance with the proposed model which was based on the criteria of sustainable development had undergone some changes in the system of their values of sustainable development. This indicates that they had managed to achieve the objectives, and that the proposed model was appropriate for students who have studied Islamic education in accordance with the proposed model.With this result, the researcher verified the existence of significant differences between pre-post applications of the scale to the experimental group for the sake of the experimental group.

• **المقدمة** :

يخطئ من يظن أن من السهولة بمكان تحقيق التنمية المستدامة فى غياب نسق قيمى يضبط إيقاع الحياة ، وينظم سلوك البشر ، بحيث ينطلق هذا النسق من إطار مرجعى ورؤية شاملة لقضايا الألوهية والكون والإنسان والحياة وما بينها من علاقات وارتباطات.

والحق أنه ليس ثمة شىء يمكن أن يسهم فى خلق الرغبة فى إحداث تغيير اجتماعى حقيقى للتنمية فى حياة الناس من إيقاظ روح الإنسان والإفادة من هذه الجذور الروحية للدوافع البشرية. إنها بهذه المناسبة تمثل الضمانة الأم التى تكفل إحداث التقدم والتنمية الحقيقية ، إذ عندما تدمج القيم الروحية مع الأنشطة التنموية للمجتمع ، فمن المرجح أن كل المخرجات التى تنبثق عنها هى التى تقود إلى الاعتماد على النفس ، والحفاظ على الكرامة الإنسانية والقضاء على صور الإهمال واللامبالاة ، وإيجاد الظروف والأوضاع المواتية لاستقرار العالم وازدهاره.

لقد لخص المعنيون بقضايا التغيير الاجتماعى تصورهم عن آلية هذا التغيير فى ثلاثة أبعاد متتالية هى (٥ : ٢٠٥):

- على العلم أن يكتشف.
- وعلى التكنولوجيا أن تطبق.
- وعلى الإنسان أن يتكيف.
- ولو علموا ما سيترتب على تصورهم هذا لأضافوا بعداً رابعاً وهو :
- وعلى البيئة أن ترضخ !
- وعند هذا الحد يصبح السؤال الملح هو :
- إلى أى حد تستطيع البيئة أن ترضخ ؟
- وإلى أى مدى يستطيع الإنسان الاستمرار فى التكيف الآلى ، وفقد إرادته الإنسانية فى التغير ؟! وكل هذا من شأنه أن يقف حجر عثرة فى سبيل تحقيق تنمية مستدامة شاملة.

إن التصور الإسلامى للألوهية والكون والإنسان والحياة وما بينها من علاقات وارتباطات هو ما ينبغى أن يحكم رؤية البشر فى المجتمع المسلم ، وما يصدر عنها من سلوكيات تتواءم مع روح التنمية المستدامة وجوهرها.

إن هذا التصور يبدأ بكبريات حقائق الوجود قاطبة ، وهى حقيقة الألوهية فالله هو الواحد الأحد ، الخالق الرازق ، المعبود بحق وحده دون سواه ، وهو الذى يصدر عنه كل شىء ، وإليه يعود كل شىء ، وأنه أرسل الرسل ، وأنزل الكتب بهذا الدين لإصلاح أحوال البشر ، وأنه ـ سبحانه ـ بوحدانيته وتفرده صدر عنه هذا الكون ، إذ لا يمكن أن يصدر عن آلهة متعددة ، وقد خلق الله هذا الكون بكلمة " كن " ، ثم أودع فيه من القوانين ، وبث فيه من النواميس ما يسمح بظهور

الحياة ، وهى ـ أى الحياة ـ دنيا وآخرة ، فتنمية الحياة فى التصور الإسلامى ممتد إلى ما بعد الموت ، والإنسان فى هذا الكون هو عبد لله وحده وسيد لكل شىء بعده ، أو عبد لله ، وسيد لمن عداه ، وهو أرقى مفردات عالم الأحياء، وهو يتعامل مع الكون الرحيب الذى صممه الله لخدمته ، وسخره ليكون متناسقاً مع حركته المستقيمة مع منهج الله ، فإذا اختلفت حركة الإنسان وانحرف عن استقامة فطرة الله فيه اختلت حركة الكون من حوله، وحدث الجفاء بينه وبين النظام الكونى المصمم أصلاً لخدمته (٣).

والإنسان يتعامل مع الكون المشهود بهوائه ومائه، وبحاره وأنهاره، وأرضه وسمائه، وجماده ونباته، ويتعامل مع الكون المغيب بروحه وملائكته، وجنه وشياطينه .. فإن تعامل مع كل هذا وفق تعاليم منهج الله دانت له كل مفردات الكون بالطاعة ، وإن تعامل معها بما يخالف منهج الله حدث الخلل والاضطراب وتحولت مفردات الكون إلى أعداء للإنسان، وتحول الكون المسخر للإنسان إلى عدو لدود ! (٢).

والإنسان يتعامل مع الحياة التى خلقها الله ، فإذا تعامل الإنسان مع مفردات الحياة بما يتسق مع منهج الله عمرت الحياة وازدانت الأرض بالخير والنماء، وإذا انحرف فى تعامله مع مفردات الحياة عن منهج الله ، سادت الفوضى ، وعم الخراب والدمار والظلم والاستبداد وعلى الرغم من الأهمية التى يمثلها هذا المدخل ـ التصور الإسلامى ـ فى علاقته بالتنمية المستدامة ، وإسهامه المباشر فى تحققها ، إلا أنه لم يلق الاهتمام المناسب به فى معالجة قضية التنمية المستدامة فى المناهج الدراسية عامة ، وفى مناهج التربية الإسلامية على وجه الخصوص .

- **مشكلة البحث** :

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى وجود ضعف شديد فى معالجة مقرر التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوى لمفهوم التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى وعلى الرغم من الدعوات المتكررة ، والنتائج المهمة التى توصل إليها عديد من الدراسات التى نادت بضرورة معالجة المقررات الدراسية عامة ، والتربية الإسلامية على وجه الخصوص لمفهوم التنمية المستدامة وقيمها ومرتكزاتها من منظور الإسلام ، وهو ما تحقق منه الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية التى قام بها ؛ وذلك عن طريق تحليله لمحتوى عينة من مقرر التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوى ، وقد اتضح من نتائج التحليل ضعف توظيف مفردات المحتوى لما يعالج مفهوم التنمية المستدامة.

وللإسهام فى حل هذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالى هى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما معايير التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى التى ينبغى توافرها فى مقرر التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوى ؟

- ما قيم التنمية المستدامة المشتقة من المعايير السابقة والواجب توافرها فى مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوى ؟
- ما صورة نموذج متكامل لتدريس التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوى فى ضوء معايير التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى ؟
- ما أثر استخدام النموذج المتكامل فى تنمية قيم التنمية المستدامة ـ المشتقة من المعايير السابقة ـ لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟

- **حدود البحث** :

يقتصر البحث الحالى على الحدود الآتية :

- عينة من طلاب الصف الأول الثانوى بمحافظة الإسماعيلية.
- الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٢ / ٢٠١٣م .
- إعداد النموذج التدريسى ليعالج معايير التنمية المستدامة من خلال التربية الإسلامية ؛ وذلك بتقديم موضوعات مكونة من نصوص قرآنية وأحاديث نبوية تعالج قضية التنمية المستدامة بمحاورها المتكاملة أيضا (الألوهية ـ الكون ـ الإنسان ـ الحياة) بما يسمح بطرح موضوعات وقضايا متنوعة تعالج قضايا البيئة ، والتلوث ، والتوازن ، وعمارة الأرض ، وترقية الحياة ، التنوع الحيوى .... إلخ.

- **فرضا البحث** :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس قيم التنمية المستدامة القيم وذلك لصالح التطبيق البعدى.
- يتصف البرنامج بدرجة مناسبة من الفاعلية فى تحقيق أهدافه.

- **أهمية البحث** :

- **بالنسبة لمخططى المناهج** :

- إعداد قائمة بمعايير التنمية المستدامة تنطلق من رؤية الإسلام الكلية للألوهية والكون والإنسان والحياة التى يمكن الاعتماد عليها عند تخطيط مناهج التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية .
- تقديم نموذج لتدريس التربية الإسلامية يمكن الإفادة منه عند إعداد المناهج الدراسية فى هذه المادة فى مراحل دراسية أخرى .

- **بالنسبة للمعلمين** :

إعداد قائمة معيارية ومقياس لقيم التنمية المستدامة يمكن الاستعانة بهما كأدوات للتحقق من مدى تقدم الطلاب فى السيطرة على تلك القيم .

- **بالنسبة للطلاب** :

الإفادة من النموذج المقترح فى تنمية القيم وثيقة الصلة بالتنمية المستدامة فى التصور الإسلامى.

- **بالنسبة للباحثين** :

فتح المجال لهم للقيام بإجراء دراسات فى ضوء معايير التنمية المستدامة وقيمها وذلك مع مواد دراسية أخرى ، وفى مراحل تعليمية مختلفة.

- **تحديد مصطلحات البحث** :
- **نموذج متكامل** :

هو مجموعة من الخطوات الإجرائية المستخدمة فى تدريس التربية الإسلامية ، وذلك عن طريق إعادة تنظيم مفرداتها بما يمكن الطالب من تمثل قيم التنمية المستدامة.

- **التنمية المستدامة** :

هى الأعمال التى تعكس نظرة الإسلام الكلية لقضايا الكون والإنسان والحياة باعتبارها المحاور والمرتكزات التى تهدف إلى الحفاظ على موارد البيئة وتنميتها والحفاظ على حق الأجيال القادمة فيها، وبما يمكن الإنسان من القيام بدوره باعتباره خليفة الله فى الأرض ، لعمارة الكون ، وترقية الحياة على ظهر الأرض وفق منهج الله .

- **الإطار النظرى** :
- **مفهوم التنمية المستدامة** :

" تنمية " فى اللغة نمىّ .. يقال نميت الشىء ، أنميته ، جعلته نامياً .
" المستدامة " مأخوذة من استدامة الشىء ، أى طلب دوامه.

اصطلاحاً : يراد بالتنمية : زيادة الموارد والقدرات الإنتاجية ، وهذا المصطلح يستعمل للدلالة على أنشطة مختلفة مثل التنمية الاقتصادية ، التنمية الاجتماعية ، التنمية البشرية. ونظراً لعلاقات التأثر والتأثير بين كل هذه الأنماط وجدنا من يدمجها تحت مسمى "التنمية المتكاملة" .

ولما كانت التنمية المتكاملة تقتصر دلالتها الاصطلاحية على العمليات التى تجرى فى الحاضر فقط لتلبية احتياجات أفراد المجتمع الموجودين الآن دون مراعاة احتياجات الأجيال القادمة ، فقد قام كاتبو تقرير لجنة (برونتلاند) المعنون (مستقبلنا المشترك) عام ١٩٨٧ بوضع مصطلح (التنمية المستدامة) للدلالة على التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر دون أن تؤثر على احتياجات الأجيال المقبلة (٧).

وعلى هذا عرفت التنمية المستدامة بأنها : الأعمال التى تهدف إلى استثمار موارد البيئة بالقدر الذى يحقق التنمية ويحد من التلوث ، ويصون موارد البيئة ويطورها بدلاً من استنزافها ومحاولة السيطرة عليها ، وهى تنمية تراعى حق الأجيال القادمة فى الثروات الطبيعية لكوكب الأرض مع وضع احتياجات الإنسان الأساسية فى قائمة أولوياتها كالغذاء والملبس والمسكن وحق العمل والتعليم والخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية الحياة المادية والاجتماعية ، وهى تنمية تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما نعطى (٧) .

- **مفهوم التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى** :

يعد مفهوم التنمية المستدامة فى الإسلام من المفاهيم القديمة المتجددة فالنصوص تنطوى على ما يمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، وتضع الضوابط التى تحكم علاقة الإنسان بالبيئة من أجل ضمان استمراريتها صالحة للحياة إلى أن يأتى أمر الله .. وهى فى التصور الإسلامى أكثر شمولاً ، بل أكثر إلزاماً من منظور قمة " ريو " فالنظرة الإسلامية الشاملة للتنمية المستدامة توجب ألا تتم بمعزل عن الضوابط الدينية الأخلاقية ؛ لأن هذه الضوابط هى التى تحول دون أية تجاوزات تفقد التنمية المستدامة مبررات استمراريتها، وفى الوقت نفسه هى تعنى بالجوانب المادية مع الجوانب الروحية، فهى لا تعبأ بالأنشطة المرتبطة بالحياة الدنيا فحسب ، وإنما تمتد إلى الحياة الآخرة (١١).

- **الدراسات السابقة** :

- **أولا** : **الدراسات العربية** :

- دراسة (نبيل إسحق ،٢٠٠٤) هدفت هذه الدراسة إلي فهم ودراسة التنمية البيئية المستدامة ،والوضع البيئي في محافظة المنيا ، وهدفت أيضا إلي دراسة معوقات التنمية البشرية المستدامة ، والتنمية الخدمية المستدامة والعمرانية المستدامة والاجتماعية المستدامة ، ثم هدفت إلي دراسة أهمية إمكانات التنمية المستدامة بوجه عام ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلي أن التنمية البشرية لها التأثير الأكبر علي الوضع البيئي في محافظة المنيا ، والمؤثرة علي التنمية الخدمية والعمرانية والاجتماعية المستدامة (٩) .
- دراسة (أمال محمد عبد العزيز ،٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلي معرفة ثلاث مظاهر للتنمية المستدامة وهى التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية ومدي تأثير كل منها علي الأخرى، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التنمية البيئية ومظاهرها هي المؤثرة علي كل من التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة (١).
- دراسة محمد الفقى (٢٠١١) : وقد استهدفت التأصيل لركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة من خلال السنة النبوية وانتهت الدراسة إلى أن السنة النبوية قد سبقت الدعوات المتكررة لمفهوم التنمية المستدامة ، منطلقة من البيئة والإنسان والحياة كركائز لتلك التنمية (٧) .
- دراسة الإيسيسكو (٢٠١٢) : وقد اهتمت برصد أهم التحديات التى تواجه العالم الإسلامى حيال قضية التنمية المستدامة ، وانتهت إلى ضرورة مكافحة الفقر والأمية ، والأخذ بمعطيات العصر وتقنياته فى ضوء هوية الشعوب الإسلامية وموروثاتها الحضارية لتحقيق التنمية المستدامة (١٠).
- دراسة الإيسيسكو (٢٠١٢) : وقد استهدفت معالجة التنمية المستدامة من منظور القيم الإسلامية وخصوصيات العالم الإسلامى ، وقد انتهت الدراسة إلى أن كل المحاولات الرامية لتحقيق التنمية المستدامة فى العالم الإسلامى ستبوء بالفشل ما لم تنطلق من إطار مرجعى يراعى العمق الحضارى للعالم الإسلامى وقيمه ومعتقداته (١١).

- دراسة (محمد عمر شابرا ،٢٠١٢) هدفت إلي معرفة الرؤية الإسلامية للتنمية في ضوء مقاصد الشريعة، كما أظهرت نتائجها أن الإسلام قد بين جميع مكونات الفلاح الإنساني، بما فيها النفس البشرية، والدين، والعقل والنسل، والمال، بالإضافة المكونات التابعة، ولم يكتف بالمالٍ فقط. وجميع هذه المكونات يعتمد بعضها على بعض ويدعم بعضها بعضا.كما بينت أن لتنمية الاقتصادية فقط مع تجاهل المتطلبات الأخرى لتحقيق الرؤية لإسلامية قد يمكن العالم الإسلامي من تحقيق معدل نمو أعلى في المدى القصير، غير أن استدامة ذلك النمو في المدى الطويل قد لا تصبح ممكنة بسبب زيادة عدم المساواة، والتفكك الأسري، وجنوح الأحداث، والجريمة والاضطرابات الاجتماعية (٨).
- دراسة (فدوي إبراهيم ، ٢٠١٣) تهدف هذه الدراسة بيان معوقات المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي الفلسطيني في التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة علي أن من أهم المعوقات المشاركة المجتمعية وهو عدم إكسابهم القيم والممارسات والسلوكيات الاجتماعية المستدامة في النظم التعليمية مثل (التعارف ـ الإخاء ـ السلام ـ التعاون) (٦).

- **ثانيا : الدراسات الأجنبية :**

- دراسة جون فردريك (John Frederick ,2008) والتي هدفت إلي أن العوامل المؤثرة في تغيير عملية التنمية المستدامة يرجع إلي كيفية اكتساب المهارات والقيم البيئية بطريقة سليمة وبصورة كبيرة ، ومرورا بالقيم والممارسات الفردية (٢٤) .
- دراسة بلاك دافيد ميلون (Blake David Malon ,2009) والتي هدفت إلي دراسة الإيمان القائم علي القناعة وديناميكيات القيم ، ودورها في ممارسة التنمية المستدامة، حيث بينت نتائج هذه الدراسة علي أن القيم الذاتية الإنسانية هي المؤثرة التأثير الأكبر علي ممارسة التنمية المستدامة بطريقة سليمة، ويليها ممارسة القيم البيئية (١٧) .
- دراسة ين ولاس (Ian Wallace ,2009) ، هدفت هذه الدراسة إلي وضع إطار لتنشيط التعليم والتدريب وتعزيز الإنسان لتحقيق الأمن الغذائي والنفسي والتنمية المستدامة ، كما هدفت إلي توفير الاحتياجات الأساسية للتعلم الذي يدعو إلي الإنتاج علي نطاق صغير في المناطق الريفية ؛ وذلك من خلال إكساب المتعلمين القيم والمهارات التي ترسخ سبل العيش المستدام وكانت من أهم نتائجها أن التعاون المتبادل والتعلم المتبادل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع والأسر الريفية هو الذي يُحسن مستويات العدالة والإنصاف التي يكتسبها المتعلم من خلال إكسابه قيم التنمية البيئية والاقتصادية المستدامة (٢٠).
- دراسة ألفيرز وآخرون (Alvarez Surez et al ,2010) تهدف إلي تطوير المناهج التعليم الثانوي في ضوء السلوك البيئي المستدام لدى طلاب المرحلة

الثانوية (١٢- ١٦) سنة: تحليل استراتيجية تعليمية ، كما تهدف إلي تحقيق منهجية من نوع البنائية تسعي إلي تقديم مناهج ومواقف وبرامج خاصة بالبيئة وسلوكيات وممارسات تجاه المحافظة علي البيئة علي طلاب المرحلة الثانوية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال استراتيجية تعليمية تجريبية تعتمد علي التربية البيئية من خلال استخراج المشاكل البيئية من سياق الطلاب والناجمة من أنشطة فنية تُجري شكل في محاضرات (١٣) .

- دراسة برندا ومسيوكي (Brenda,masayuki,2011) هدفت هذه الدراسة إلي وضع مشروع تجريبي لتنمية مهارات القيادة وإدارة الذات كواحدة من مهارات وقيم التنمية الاجتماعية المستدامة ، حيث يهدف هذا المشروع لي تثقيف جميع الطلاب بالجامعة حول الاستدامة ، وإعداد خريجين ليكونوا مواطنين وقادة ؛ وذلك من خلال وضع مقررات ثقافية إضافية لطلاب الجامعات من خلال أربع برامج منها :
  - ✓ التعلم للمعرفة (القدرة علي إجراء اتصالات والتكيف مع المتغيرات)
  - ✓ تعلم أن تفعل (وهي المهام وأداء القيادة)
  - ✓ التعلم للعيش معا (وهي التعاون مع الآخرين)
  - ✓ تعلم أن تكون (وهي رحلة مدي الحياة لاكتشاف الذات كجزء من عملية التعلم)، ويقوم البرنامج علي ثلاث أسس (التعلم المتبادل - المتعاون - التعلم المتمحور حول الطالب) (١٦).
- دراسة محمد عبد الله وآخرون (Abdulla Mohamed ٢٠١٠) والتي هدفت إلي بناء نهج لقياس الرفاه الذي يجمع بين المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بطريقة متكاملة وعالمية ، وهو أول خطوة في الاتجاه نحو الاستدامة ومن أهم هذه المعايير (الازدهار الاقتصادي - العدالة الاجتماعية - احترام حقوق الإنسان - السلاسة الإيكولوجية البيئية المستدامة) ، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة بتقديم محتوي ومعلومات حول قضايا التنمية المستدامة (الاقتصادية - الاجتماعية - البيئية)، وتقديم ممارسات مستدامة حول التفاعل مع هذه القضايا (١٢) .
- دراسة هزهني وكوكلي (hzhany, coklooi , 2011) والتي هدفت إلي تطوير وتضمين التعليم مناهج مبتكرة تدعو إلي السلاسة والاستدامة في استخدام الطرق والأساليب والتقنيات التكنولوجية ، مما يجعل التعليم أكثر شخصية و معني ؛ لأن التعلم السلس المستدام هو محوره المتعلم. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تبني إفرازات العلم ومنجزاته التكنولوجية إلى تحقيق التنمية المستدامة في التعليم على نحو أفضل (١٩) .
- دراسة نانسي (Nancy , 2011) والتي هدفت إلى دراسة القيم الاجتماعية تجاه الوقت وتأثيرها علي أداءات التنمية المستدامة كدراسة حالة ومن هذه القيم (السلوك الوقائي - طبيعة الفساد - الملكية الآمنة)، وأظهرت نتائجها الوصول لطريقة لتحسين الإدارة المستدامة في الاتجاه نحو الوقت ، وإكساب الطلاب القيم الاجتماعية المستدامة (٢٥).

- دراسة بولا جونز وآخرون (Pula Jones ,2011) تهدف هذه الدراسة إلي تضمين مناهج التعليم العالي وخاصة مرحلة البكالوريوس العلوم البيئية قضاياها المختلفة ، وإدراج مصطلح " محو الأمية البيئية " في المناهج التعليمية ، والربط بين البيئة والتنمية المستدامة في المقررات ، وتمكين الخريجين للتعامل مع التحديات البيئية وخلق نهج مستدام في عالم المستقبل الواضح (٢٨) .
- دراسة أندرس بريديد (Anders Breidied ,2012) هدفت هذه الدراسة إلي توضيح العلاقة بين الثقافة ونظم المعرفة والتنمية المستدامة ، وتوضيح العلاقة بين التنمية المستدامة والنظم التعليمية بوجه خاص، ودورها في إكساب الطلاب مفاهيم التنمية المستدامة من خلال إكسابهم الممارسات والسلوكيات والمهارات والقيم الخاصة بالتنمية المستدامة في مجال البيئة والمجتمع والاقتصاد ؛ للوصول إلي تعلم يساعد علي الانفتاح الجديد والوصول إلي سبل مبتكرة في السعي من أجل مستقبل مشرق وأكثر استدامة . وقد توصلت الدراسة إلى عمق العلاقة بين الثقافة ونظم التعليم والتنمية المستدامة (١٥).
- دراسة أربيت حسن وآخرون (Arbaat Hassan et al,2012) والتي هدفت إلي التعرف علي مستوي الوعي البيئي في مفهوم التنمية المستدام بين طلاب المدارس الثانوية من خلال المتغيرات مفهوم التنمية المستدامة والممارسات المواقف وأخلاقيات قيم المستدامة .
- وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلي أن مستوي الوعي البيئي للإناث أعلي من الذكور، وأن طلاب التيار العلم أعلي من التيار الفنون والطلاب الحضر أعلي من طلاب الريف والضواحي ، كما أن هناك علاقة إيجابية بين الوعي البيئي والتنمية المستدامة وممارسات الوعي البيئي المستدام (١٤).
- دراسة دين بوتين (Dean , Button,2012) والتي هدفت إلي فهم علم الكون والكونيات وقضاياها البيئية ، ومدي الربط بين هذه القضايا والقيم البيئية وبيان دور وأهمية الرؤية المستقبلية من خلال ممارسة القيم البيئية المستدامة في التخطيط لحل قضايا التنمية المستدامة منها القضايا البيئية في المقام الأول والمهيمنة علي مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية (١٨)
- دراسة جيرني وشارلس (Jeremy ,Charles,2012) هدفت هذه الدراسة إلي بيان لمحة موجزة عن المعلومات والقيم والمهارات والاتصالات للتعليم الأساسي في البلدان الأقل نموا ، ما هو المفيد ،وما هو المستدام .
- وأظهرت نتائجها علي أن الانترنت والتكنولوجيا دور هام في اكتساب وترسيخ القيم والمهارات والسلوكيات والمعلومات الخاصة بالقيم الاجتماعية المستدامة والقيم البيئية المستدامة ،وهو المفيد بالنسبة للدول الأقل نموا (٢١).
- دراسة كنس كنيج (Kenneth king ,2012) والتي هدفت إلي أن التعليم والتدريب والاستدامة والنمو كلها جميعا تصب في بوتقة واحدة وهي التنمية المستدامة ، وخاصة في مستويات التعليم العليا .

- وكانت من أهم نتائجها التعليم من أجل التنمية المستدامة يرتكز بصورة أساسية علي النمو الاقتصادي والبيئة الاقتصادية الكلية والتي تؤثر تأثير مباشر علي تفعيل التنمية المستدامة ؛ لذلك لابد من الاهتمام بالقيم والممارسات السلوكية الخاصة بالنواحي الاقتصادية والبيئية (٢٢).
- دراسة نيكل بلوم (Nicole Blum ,2012) :والتي هدفت إلي دراسة التربية البيئية في كوستاريكا من حيث بناء إطار من أجل التنمية المستدامة ،وأظهرت نتائج هذه الدراسة أهمية الحاجة إلي عقد سياسات للتعليم من أجل التنمية المستدامة في أطر رسمية وغير رسمية لتعالج مختلف قضايا البيئة ، ودعم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التعليمية وغير التعليمية لارتفاع الوعي العام لفهم ومعرفة قضايا البيئة وكيفية التعامل معها بطريقة سليمة تضمن البقاء للأجيال الحالية والمستقبلية وذلك من خلال اكتساب العديد من القيم والممارسات والسلوكيات الأخلاقية السليمة للتعامل مع هذه القضايا ، والتي تؤدي إلي خلق فريد من استدامة المجتمع لتحقيق مجتمع أفضل (٢٦).
- دراسة تيم مزارالا، وآخرون (Tim Mozzarella ,el at , 2012) حيث هدفت هذه الدراسة إلي أهمية الاستراتيجيات التنافسية في الألفية الثالثة والتي تقوم أساسا علي التنمية المستدامة ، وهي إستراتيجية "الاقتصاد القائم علي المعرفة " واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة مثل الانترنت والتي تفعل مبدأ التنمية المستدامة وقد انتهت الدراسة إلى أهمية الدور الفاعل الذي تقوم به تقنيات العصر في تحقيق التنمية المستدامة (٢٩).
- دراسة كونمورا (konomura ,2013) تهدف هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء علي التعليم من أجل التنمية المستدامة والتطور البيئي في أندونيسيا ، وفهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وأثر هذه الظروف علي القضايا البيئة وعلاقتها بالتنمية المستدامة مثل مشكلات الخاصة بالتلوث والكوارث التي تهدد البيئة ، وواجب التعليم نحو مواجهة هذه الكوارث من خلال وضع برامج تعليمية وتثقيفية تضم العديد من المعارف والمهارات والقيم المراد اكتسابها من قبيل الطلاب لتفعيل قضايا التنمية المستدامة (٢٣) .
- دراسة أوفي وأكفو (Ooffei ,Okoffe,2013) تهدف هذه الدراسة إلي إدراج مفهوم وموضوع التنمية المستدامة في الفلسفات التربوية ، وفي المناهج الإصلاحية في التعليم ، وتفعيل طرق ممارساتها في عمليات التعلم ، وهذا ضمان للتعاون بين التفكير والممارسات التربوية ، وتهدف أيضا إلي إدراج قضايا البيئة والاقتصاد في المناهج ، وإنشاء فرص نقل المعرفة إلي ما بعد جدران المدرسة ، وداخل مختلف قطاعات المجتمع ؛ لتيسير التقارب بين المعرفة والخبرة المكتسبة ؛لإكساب الطلاب القيم المهارات والقدرات المناسبة نحو قضايا التنمية المستدامة (٢٧).

- **محاور التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى** :

يشير التصور الإسلامى إلى نظرة الإسلام الكلية وتصوره الشامل إلى كبريات القضايا التى يريد أن يقرها فى عقل كل مسلم أو يودعها فى ضميره ووجدانه، وتتمثل هذه القضايا فى الحقائق التالية : (الألوهية ـ الكون ـ الإنسان ـ الحياة ـ وما بينها من صلات وارتباطات).

وتعد حقيقة الألوهية هى المحور الأهم والأخطر فى محاور التنمية المستدامة إذ إن محاور التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى تنطلق منها ، وتتأثر بها. ونظراً لعلاقات التأثر والتأثير بين باقى المحاور الأخرى وجدنا من يدمجهم تحت مسمى " التنمية المتكاملة " .

- **حقيقة الألوهية فى التصور الإسلامى** :

حقيقة الألوهية فى التصور الإسلامى هى حجر الزاوية، ومحور الارتكاز منها ينطلق التصور الإسلامى، وإليها يعود. والقرآن دأب على عرضها بطريقة موحية مؤثرة تجعله يقف موقفاً متفرداً على مفترق طريق مع تصورات الأرض بلا استثناء.فالقرآن لا يعرض لحقيقة الألوهية على النحو الذى يتناوله علماء اللاهوت فى صورة تجريدية بحته ، وإنما يعرض لتلك الحقيقة بآثارها الفاعلة فى الكون ، والنفس البشرية، وواقع الحياة. فى إيلاج الليل فى النهار ، وإيلاج النهار فى الليل ، فى إخراج الحى من الميت، وإخراج الميت من الحى، فى الخلق والإحياء والإماتة والبعث والنشور ... إلى غير ذلك من صور الحياة الدنيا والآخرة وأحداثهما.

والقرآن وهو يعرض تلك الحقيقة يؤكد على صفات الله، وقضائه وقدره وعلى إرساله للرسل، وعلى كتب الله السماوية ووحيه لرسله، باعتباره المصدر الأول للعلم والمعرفة فى التصور الإسلامى (٣).

كما يؤكد القرآن على التوحيد باعتباره جوهر الإيمان بحقيقة الألوهية وعلى الفوارق بين حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية بتأكيد من هو الإله الحق الذى يتوجه إليه بالعبادة، ومن هم العبيد الذين يتوجهون إلى الخالق بالعبادة والطاعة والانقياد. مع بيان حقيقة تلك العبودية لله باعتبارها تشمل النشاط الإنسانى كله حينما يتوجه به صاحبه إلى الله ؛ من هنا تأتى أهمية مفهوم العبودية لله ودوره فى تحقيق التنمية المستدامة وهنا ـ أيضاً ـ يشن القرآن حرباً لا هوادة فيها مع كل ما يتعارض مع حقيقة الألوهية، من صور الشرك ومظاهر الإلحاد.

- **حقيقة الكون فى التصور الإسلامى** :

الكون فى التصور الإسلامى هو آية الله الكبرى، ومعرض قدرته، خلقه الله من عدم، وأوجده بإرادته، فهو مخلوق حادث، كما أنه فى التصور الإسلامى ينقسم إلى قسمين : "كون مغيب، وكون مشهود".

تتمثل مفردات الكون المغيب فيما يأتى : الملائكة ، الجن ، الشياطين ، الروح مفردات الملأ الأعلى ، والكرسى ، والعرش ، واللوح المحفوظ ، ويدخل فى هذا الكون الرؤى والأحلام ، والتخاطر عن بعد .. إلخ.

وتتمثل مفردات الكون المشهود فيما يأتى : السماء ، الأرض ، الرياح الأمطار البحار ، الجبال ، النباتات والأشجار ، الحيوانات، والإنسان . إلى غير ذلك مما نحسه ونراه.

ويؤكد القرآن الكريم أن الكون مسلم طائع لله ، وأنه قائم على الزوجية التى هى خاصية كونية وحيوية، وأنه مخلوق من أصل واحد هو الماء ، وأن الله أودع فيه من النواميس والقوانين، ما يسمح بظهور الحياة واستمرارها ورقيها ،وقيام الإنسان بواجبه فيها ، وأنه كون صديق للحياة والأحياء ، وليس عدوا لهما وجعل الله هذا الكون هو المصدر الثانى للعلم والمعرفة بعد الوحى (٢) .

كما أن هذا الكون مقدر ومسخر ، ومخلوق بحكمة ، ومخلوق لغاية ، وأن كل شىء فيه محسوب بحساب دقيق ، ليؤدى وظيفته ، ويحقق غاية خلقه كما أن أقوات الأرض مقدرة فيها منذ خلقها الله ، وأن فيها الكفاية إذا ما استثمرت وفق منهج الله .

- **حقيقة الحياة فى التصور الإسلامى** :

الحياة فى التصور الإسلامى مخلوقة لله تعالى ، خلقها الله ، ولم تخلقها الطبيعة وجعلها الله على قسمين : " حياة مغيبة ، وحياة مشهودة ، دنيا وآخرة "

- **الحياة المغيبة** :

وتبدأ بالموت ، فالقبر وما فيه من عذاب أو نعيم ، ثم البعث فالحشر فالحساب فالجنة أو النار.

- **الحياة المشهودة** :

وتعد الحياة الدنيا مسرحاً لمفردات تلك الحياة المشهودة وأنشطة الإنسان فيها ، وفى تلك الحياة نتعرض للحياة الاقتصادية فى التصور الإسلامى والحياة الاجتماعية فى التصور الإسلامى ، والحياة السياسية فى التصور الإسلامى ، كما نتعرض للتوجيه الإسلامى للثقافة والفنون والإعلام، كذلك نتعرض بالدراسة والبحث والتأمل لظواهر الكون المشاهدة ، باعتبارها دلائل على عظمة الخالق – سبحانه – وكمال قدرته .

والحياة فى التصور الإسلامى ليست تلقائية ، وإنما هى حادثة ، خلقها الله من عدم، وأنها مخلوقة من أصل واحد هو الماء ، وأن مفرداتها تقوم على قاعدة الزوجية وأن مفردات الحياة أمم ذات تنظيمات مختلفة كأمة الإنسان فالتنوع الحيوى لهذه الأمم من الأمور اللازمة لاستدامة الحياة ، وأن الحياة الآخرة ليست بديلاً عن الدنيا، وإنما هى مكملة لها، حيث إن مصير الإنسان فى الآخرة متوقف على نشاطه فى الدنيا ؛ ومن هنا تأتى أهمية الامتداد بمفهوم التنمية المستدامة إلى الحياة الآخرة (٥).

كما أن الحياة الدنيا مقدرة أقواتها فى بنية الأرض ، وفى نظام الكون ، وأن الأحياء كلهم فى عبادة الله ، وأنهم محاطون بعلمه ، مكفولون برزقه، خاضعون لسلطانه ، كما يؤكد المنهج القرآنى ـ أيضاً ـ أهمية الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر والجهاد فى سبيل الله باعتبارهم من أهم ضرورات الحياة الإسلامية القويمة واستدامتها وتنميتها.

- **حقيقة الإنسان فى التصور الإسلامى** :

يؤكد التصور الإسلامى أننا لا نستطيع إدراك حقيقة الإنسان إدراكاً واضحاً إلا إذا أدركنا مصدره ، ووظيفته فى الحياة ، ومركزه فى الكون ، وحدود اختصاصاته ودائرة سلطاته ، وغاية وجوده الإنسانى. فالإنسان فى التصور الإسلامى مخلوق لله عز وجل وهو خليفة الله فى أرضه، وهو مخلوق متميز ومجهز للوفاء بتبعات الاستخلاف فى الأرض وعمارة الكون وترقية الحياة وفق منهج الله.

كما أنه كائن كريم على الله ، ذو مركز عظيم فى تصميم الوجود يتعامل مع مفردات الكون كله ، مع ربه ، ومع الملائكة والجن والشياطين ومع نفسه كما أن الإنسان مفطور على الإيمان بالله تعالى ، فالاتجاه إلى الخالق الأعلى مركوز فى زوايا النفس، وطوايا الحس لدى كل إنسان ، وأفراد الجنس البشرى خلقوا من نفس واحدة وبينهم وشائج الأخوة الإنسانية ، وخلقوا من مادة واحدة هى التراب، (الخلق البعيد للإنسان) كما أن كل أفراد الجنس البشرى قد خلقوا من ماء، كما أن خلق الإنسان ينطوى على نفخة من روح الله ، وأن العقيدة هى أصرة التجمع الرئيسة بين أفراد بنى الإنسان ، وأنهم متساوون فى عبوديتهم لله ، كذلك يؤكد المنهج القرآنى أنه لا توجد فى الإسلام خطيئة موروثة، وإنما تبعة الإنسان فردية بين يدى الله ، وأن سنة الله التى لا تتخلف هى التمكين فى الأرض لأوليائه ، والتنكيل بأعدائه (٣).

هذه هى أهم ملامح المنهج القرآنى فى بيان حقائق التصور الإسلامى ومقوماته.

- **كيف يعرض التصور الإسلامى لتلك الحقائق فى ضوء القرآن الكريم** ؟

التصور الإسلامى لا يعرض لحقائقه الكبرى فى صورة مبعثرة فى أجزاء وتفاريق أو جزر منعزلة ، بحيث تبدو كل حقيقة ولا رابط يربطها بغيرها، وإنما يعرض تلك الحقائق فى سياق موصول ، وإطار شامل ، ووحدة وتكامل.

إن المنهج القرآنى يجلى الحقيقة الإلهية ـ على سبيل المثال ـ بآثارها الفاعلة فى الوجود، فى الخلق والتدبير ، فى تصريف هذا الكون وما فيه ، فى تسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم، فى إيلاج الليل فى النهار وإيلاج النهار فى الليل، فى إرسال الرياح لواقح ، وإنزال الماء من السماء ، فى انبثاق الحياة من

الموت وانبثاق الصبح من الظلام ، فى إخراج الحى من الميت وإخراج الميت من الحى ، فى بدء الخلق وإعادته فى القبض والبسط ، فى البعث والنشور ، فى النعمة والنقمة ، فى الجزاء والحساب. فى النعيم والثواب. فى كل حركة وكل انبثاقة. وكل تغير وكل تحور فى عالم الغيب أو فى عالم الشهادة فى هذا الوجود الكبير (٢).

فإذا نحيت حقيقة الألوهية عن حقائق الوجود الكبرى ، وانفصلت عنها ، لم تبد لنا قط بإشعاعاتها المؤثرة ، وتجلياتها الفاعلة فى ضمير البشر، وفى واقع الحياة.

والمنهج القرآنى فى عرضه لحقائق التصور عادة ما يبدأ بحقيقة الألوهية. أكبر حقائق هذا الوجود وينتهى إليها أيضاً، وأثناء ذلك يعرض لحقائق الكون وعالم الغيب وعالم الشهادة وصور الحياة، ويركز على الإنسان ــ خليفة الله فى الأرض ــ فيعطيه مساحة مناسبة من الحديث باعتباره ركيزة التنمية المستدامة فى هذا الوجود (٣).

وهكذا نلاحظ الوحدة والترابط بين حقائق هذا الوجود جميعاً، فعن حقيقة الألوهية صدر هذا الكون، وهو فى أصله كان متماسكاً فتفتقت أجزاؤه ، وقد أودع الله فيه من النواميس والقوانين ما يسمح بظهور الحياة ورقيها، ونهوض الإنسان بتبعاته فيها. فالكون ليس عدواً للحياة أو الأحياء، كما أن الإنسان متصل بهذا الكون وبخالق هذا الكون. إذ إنه فى خلقه البعيد مخلوق من مادة هذا الكون، من قبضة من طين الأرض { الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِنْ طِينٍ } السجدة ، ٧ . كما أن فيه نفخة من روح الله " فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين ". الحجر ، ٢٩. وقال تعالى : {ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ } السجدة ، ٩ .

فهو ــ أى الإنسان ــ من كائنات الملأ الأعلى ، كما أنه متصل بالحياة والأحياء ومخلوق مثلهم من مادة واحدة هى الماء { وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيّ } الأنبياء ، ٣٠ ويشترك مع الأحياء فى قيامه على خاصية التزاوج كما ذُكر{وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لعَلَّكمْ تَذَكَّرُونَ } الذاريات : ٤٩ ، وخاصية الأمة المنظمة شأن بقية الأحياء { وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكمْ } الأنعام ، ٣٨ . كما يشترك الإنسان مع الأحياء فى أمر التوجه إلى الله بالطاعة والعبادة { وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ } الإسراء ٤٤ .

هكذا يؤكد القرآن الكريم فى عرضه هذا التواشج والترابط بين حقائق التصور الإسلامى فى سياق موصول ، ويحدث هذا المزج فى أسلوب فريد لا عهد لأساليب البشر به ، ولا يمكن مجاراته ، أو ملاحقته ، أو حتى مجرد الاقتراب منه ولتفصيل هذا المزج والترابط يمكن القول (٣) :

إن التصور الإسلامى يبدأ الخطوة الأولى بتوحيد الإله ، الذات التى تصدر عنها الحياة، وإليها وحدها الاتجاه : {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ❖ اللَّهُ الصَّمَدُ ❖ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ❖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } الإخلاص. وبذلك يبت كل أسباب الفرقة والخلاف فى مصدر الكون ويرفع أسباب الفساد والصدام فى صميم الناموس. فوحدة الإله الخالق تنفى عن ناموس الكون تعدد التصميم والنظام وتنفى عنه تبعا لذلك أسباب التعارض والاصطدام .. وذلك مصداقا لما يقول الله فى القرآن : { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا } الأنبياء ، ٢٢. وقوله : { مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ } المؤمنون ،٩١.

عن إرادة هذا الإله الواحد صدر هذا الكون بطريق واحد : { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } يس ، ٨٢. وبذلك ينفى عن صدور الكون كل وساطة أو ثنائية أو تعدد ، فينفى بذلك كل ظل للتصادم ، أو التعويق أو التفاوت منذ اللحظة الأولى ، ويقرر انسياب الكون فى طريق الوجود بيسر وبساطة وتناسق . هذا التناسب الملحوظ فى الظاهر ، الكامن كذلك فى نظام الكون والحياة كلها والأحياء { الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ } الملك ، ٣. وفى يد هذا الإله الواحد ملك كل شىء وإليه يتوجه الكون كله جملة وأفرادا فى الدنيا والآخرة ، فى العمل والصلاة ، فى المحيا والممات ، وإليه مرده كما كان عنه مورده : {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ } الإسراء ، ٤٤.

وهذا الكون المتفرق الأجزاء ، المتعدد الأشكال، المتنوع الأحجام ، يرجع إلى أصل واحد، وإلى طبيعة واحدة، وقد كان فى أصله مجتمعا ثم تفتتت أجزاؤه وتكونت أبعاده { أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا } الأنبياء ، ٣٠. ويخضع كله لناموس واحد ينسق حركاته، يقيه التصادم والتهدم، ويهيمن على أجرامه وأفلاكه، وينظم سيرها ومجراها { لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} يس ، ٤٠ . وبذلك ينفى عن أجزاء الكون المتفرقة صفة التقاطع والتناثر ، ويثبت لها صفة التوحد والتناسق ، فى طبيعة الكون ، وفى صميم الناموس ، وفى نظام الحركة (٥).

والحياة فى هذا الكون مقصودة ، وليست فلتة عابرة ، وقد روعى فى تصميم الكون وفى ناموسه أن يسمح بظهور الحياة ، وأن يوافيها بحاجاتها وحاجات الأحياء وأن يحرسها من التحطيم والهلاك والفناء. فهذه الأرض { وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا} فصلت ، ١٠ { وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ } النحل ، ١٥. وهذه السماء روعى فى تصميمها مقتضيات الحياة { وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا } فصلت ، ١٢. {يُمْسِكُ السَّمَاءَ

أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ} الحج ، ٦٥. وهذه الرياح بين السماء والأرض فى خدمة الحياة والأحياء {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ} الروم ، ٤٨.

والحياة النابضة فى هذه الأرض خرجت من أصل واحد هو الماء { وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ } الأنبياء ، ٣٠. وتشترك فى خاصية واحدة هى خاصية التزاوج {وَمِنْ كلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } الذاريات ٤٩. وتشترك فى تنظيم جماعى واحد : { وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ } الأنعام ، ٣٨ . وبذلك يقوم النسب بين الأحياء جميعا، ويصبح الأحياء أسرة واحدة نبتت من أصل واحد، وتقوم القرابة بين الأحياء والأشياء فى هذه الأرض جميعا (٢). والإنسان أرقى نماذج الحياةمصوغ كيانه من مادة الكون الأولى، ونسبه إلى مادة هذا الكون عريق: { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسان مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ }المؤمنون ، ١٢ من نفس واحدة {الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفسٍ وَاحِدَةٍ } النساء ، ١ ، وبذلك يقرر وحدة الإنسانية فى طبيعتها، وفى أصلها ، وفى نشأتها.

إن جمال التصور الإسلامى يتمثل ـ أول ما يتمثل ـ فى تكامله وتناسقه. إنه ليس مجموعة قضايا منفصلة، ولا مجموعة حقائق منعزلة، وإن كل مقوم من مقوماته يؤدى دوره فى الكل المتكامل المتناسق. وهو يفقد قوام حقيقته وروحها حين ينفصل من هذا الكل .. إنه ليس أجزاء وتفاريق يمكن تناول أى جزء منه أو أى جانب من جوانبه وحده بعيدا عن بقية الجوانب الأخرى. إن انفصال هذا الجزء ـ أو هذا الجانب ـ يذهب بجماله، ويذهب بجمال الكل . بل يذهب بحقيقته وحقيقة الكل أيضا (٣) ومن ثم فإنه لا يمكن ونحن نعالج قضية التنمية المستدامة ـ تناول جانب بمفرده من جوانب هذا التصور لعرضه وحده فى عزله عن سائر الجوانب ، لأنه ـ وهو معزول ـ لا يمثل ذاته كما هو فى الكل ، ولا يعطى حقيقته كما هو فى الكل أيضا. لقد كان دأب القرآن الكريم أن يعرض لحقائق التصور مجتمعة متضامة فإذا نحن عمدنا ـ مثلا ـ على الحقيقة الإلهية فعزلناها ـ فى التصور والحديث ـ عن بقية الحقائق ـ كما ذكر ـ لم تتجل لنا قط بصورتها الفاعلة المؤثرة الموحية للضمير البشرى .. إنه لا يكاد يبقى فى أيدينا شىء من حقيقة الوجود على صورته كما هو فى التصور الإسلامى ، ولا نعود نملك أو نتصور أو نفسر شيئاً مما كان فى هذا الوجود وما يكون تفسيراً صحيحاً .. إنه يبدو لنا حينئذ خلوا من حقيقته ، ومن سر نشأته ، ومن أسباب حركته (٤).

فالإسلام وهو يتولى تنظيم الحياة الإنسانية جميعاً، لم يعالج نواحيها المختلفة جزافا، ولم يتناولها أجزاء وتفاريق ؛ ذلك أن له تصورا كليا متكاملا عن الألوهية والكون والحياة والإنسان ، يرد إليه كافة الفروع والتفصيلات

ويربط إليه نظرياته جميعاً وتشريعاته وحدوده، وعباداته ومعاملاته ، فيصدر فيها كلها عن هذا التصور الشامل المتكامل ، ولا يرتجل الرأى لكل حالة ولا يعالج كل مشكلة وحدها فى عزلة عن سائر المشكلات ومعرفة هذا التصور الكلى للإسلام تيسر للباحث فيه فهم أصوله وقواعده، وتسهل عليه أن يرد الجزئيات إلى الكليات، وأن يتتبع فى متعة وعمق خطوطه واتجاهاته، ويلحظ أنها متشابكة متكاملة، وأنها كل لا يتجزأ ، وأنها لا تعمل عملاً مثمراً للحياة إلا وهى متكاملة الأجزاء والاتجاهات.

وطريق الباحث فى الإسلام أن يتبين أولاً تصوره الشامل عن الألوهية والكون والحياة والإنسان ، و قبل أن يبحث عن رأيه فى الحكم، أو رأيه فى المال ، أو رأيه فى علاقات الأمم والأفراد . فإنما هذه فروع تصدر عن ذلك التصور الكى ، ولا تفهم بدونه فهماً صحيحاً عميقاً (٣). فإلى فكرة الإسلام الكلية عن الألوهية والكون والحياة والإنسان ترجع نظمه جميعاً ، وتلتقى تشريعاته وتوجيهاته، بشكل لا يخطر على بال الباحثين الدارسين أنفسهم لهذا الدين. إلا أن يبلغوا بالبحث والدرس إلى الجذور العميقة البعيدة ، ويتتبعوا امتدادها وتفرعها ، فى يقظة وصبر وإحاطة. ومن ثم تكون نقطة الانطلاق لمعالجة قضية التنمية المستدامة فى مناهج التربية الإسلامية هى محاور التصور الإسلامى سالفة الذكر (٢).

- **القيم العقلية الإنسانية للتنمية المستدامة المشتقة من التصور الإسلامى** :
  - النظر
  - التأمل
  - علو الهمة
  - العلم
  - الحلم
  - التفاؤل
  - النشاط
  - النظام
  - أكل الطيبات
  - النظافة.
- **القيم الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة المشتقة من التصور الإسلامى** :
  - بر الوالدين
  - الإخاء
  - حق الجار
  - التعارف
  - المواطنة
  - التعاون على البر والتقوى
  - المداراة.

- إفشاء السلام
- خفض الصوت
- الرحمة
- المحبة
- الانتماء
- الشجاعة
- الأمانة
- الصدق
- العمل والانفاق

• **القيم البيئية للتنمية المستدامة المشتقة من التصور الإسلامى** :

- الحفاظ على البيئة وحمايتها.
- تزيين البيئة وتجميلها.
- الحفاظ على المحميات.
- الحفاظ على التنوع الحيوى.
- السلوكيات الايجابية تجاه البيئة.
- المحافظة على المصادر المائية من التلوث.
- المحافظة على الحياة الفطرية.
- المحافظة على المصادر المائية من الهدر.
- المحافظة على سلامة الطرق وأماكن العمل.
- الإحسان إلى البيئة بالمحافظة على نظافتها.
- حماية الأماكن العامة من الروائح الكريهة.
- الحث على الغرس والتشجير والزرع .

• **إجراءات الدراسة** :

للإجابة عن السؤال الأول يقوم الباحث بإعداد قائمة بمعايير قيم التنمية المستدامة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها فى ضوء توجيهاتهم وذلك من خلال :

- دراسة البحوث والدراسات التى اهتمت بمعالجة المناهج الدراسية فى ضوء مدخل التنمية المستدامة.
- دراسة الأدبيات التى اهتمت بمعالجة المناهج الدراسية عامة والتربية الإسلامية على وجه الخصوص بشكل متكامل.
- دراسة أهداف تدريس التربية الإسلامية فى الصف الأول الثانوى.
- دراسة طبيعة طلاب المرحلة الثانوية وخصائص نموهم.

للإجابة عن السؤال الثانى يقوم الباحث بإعداد مقياس قيم التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى وذلك من خلال :

استخلاص مجموعة من قيم التنمية المستدامة مشتقة من قائمة معايير التنمية المستدامة المستمدة من التصور الإسلامى، ويتم ذلك من خلال :

- دراسة الأدبيات والمراجع التى اهتمت بموضوع القيم .
- دراسة البحوث والدراسات التى اهتمت ببناء قوائم للقيم بصفة عامة والقيم الإسلامية على وجه الخصوص .
- دراسة آراء الخبراء والمتخصصين المعنيين بالتربية الإسلامية من جانب وكذلك المعنيين بالقيم التربوية وعلاقتها بالتربية الإسلامية من جانب آخر.
- دراسة أهداف تدريس التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية.
- دراسة طبيعة طلاب المرحلة الثانوية وخصائص نموهم.

وقد تم بناء هذا المقياس على النحو الآتى :

- تحديد الهدف من المقياس : وقد تمثل فى قياس مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من تحديد مصادر إعداد المقياس : وقد تمثلت فى المصادر المذكورة آنفا.
- وصف المقياس : روعى فى تصميم هذا المقياس ما يأتى :
  - ✓ أن تتصدره صفحة للغلاف متضمنة عنوانه بخط واضح ، مع البيانات الخاصة بالطلاب؛ وذلك لتيسير إجراءات التصحيح والمقارنة.
  - ✓ أن يقدم فى الصفحة التالية تمهيد للمقياس يتضمن نبذة مختصرة عن التنمية المستدامة ، وأهمية القيم المرتبطة بها ؛ وذلك لتحفيز الطلاب وإثارة دافعيتهم للإجابة عن أسئلة المقياس.
  - ✓ أن يحدد الهدف من المقياس للطالب وتشجيعه على الإجابة ، مع التأكيد على عدم وجود أية صلة بين أسئلة المقياس والامتحانات المدرسية أو نتائج نهاية العام .
- وضع تعليمات الإجابة عن أسئلة المقياس : وقد تم ذلك فى عبارات واضحة ومحددة مثل : أمامك عدد من الأسئلة ، والمطلوب منك ما يأتى :
  - ✓ أن تكتب اسمك وفصلك ومدرستك.
  - ✓ أن تقرأ كل سؤال بشكل جيد قبل البدء فى الإجابة.
  - ✓ أن تقوم بالإجابة عن جميع الأسئلة فى الورقة الخاصة بالإجابة.
  - ✓ لا تبدأ الإجابة حتى يسمح لك .

للإجابة عن السؤال الثالث ، يقوم الباحث بإعداد نموذج متكامل لتدريس التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوى فى ضوء معايير التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى ؛ وقائمة المعايير المشتقة منها، وذلك على النحو الآتى :

- **تحديد أهداف النموذج المتكامل** :

حيث قام الباحث بتحديد مجموعة من الأهداف العامة ، ثم ترجمتها إلى أهداف إجرائية خاصة بكل درس من الدروس ، وقد تم تحديد هذه الأهداف فى ضوء :

- أهداف تعليم التربية الإسلامية .
- ما انتهت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة ، وقد حرص الباحث على أن يتوافر فى الأهداف ما يأتى :

- ✓ أن تكون محددة وواضحة وقابلة للقياس.
- ✓ أن تعكس معايير التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى والقيم المنبثقة عنها.
- ✓ أن تصاغ بشكل إجرائى وتكون متنوعة وشاملة لجوانب النمو لدى الطلاب.

- **تحديد محتوى النموذج المتكامل** :

وقد تم تحديد ذلك على النحو الآتى :

- تحديد الموضوعات الرئيسة .
- تحديد العناصر المتضمنة فى كل موضوع رئيس والمرتبطة به.

وقد روعى فى موضوعات المحتوى ما يأتى :

- أن تكون متسقة مع التصور الإسلامى شكلاً ومضموناً.
- أن ترتبط بشكل مباشر بأهداف النموذج المقترح وتسهم فى تحقيقها.
- أن تكون مناسبة لنوعية المتعلمين فى المرحلة الثانوية.

- **تحديد طرائق وأساليب** :

وقد تمثلت فى :

- طريقة حل المشكلات.
- طريقة الاكتشاف الحر.
- طريقة الحوار والمناقشة.

- **تحديد أساليب التقويم** :

وقد تمثل أهمها فيما يأتى :

- التقويم المبدئى : وقد تمثل فى التطبيق القبلى لمقياس القيم.
- التقويم التكوينى: وقد تمثل فى الأسئلة التى تطرح عند تقديم النموذج للطلاب، وتقديم التغذية الراجعة.
- التقويم النهائى : وقد تمثل فى التطبيق البعدى لمقياس قيم التنمية المستدامة.

للإجابة عن السؤال الرابع قام الباحث بتطبيق النموذج المقترح، وقد استلزم ذلك :

- اختيار العينة : وقد تمثلت عينة البحث فى مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة (الفاروق عمر) الثانوية بلغ عددها (٨٢) طالباً.
- ويرجع اختيار الباحث لهذه العينة إلى أن هذه الصف يشهد بداية مرحلة تنمو فيها مهارات الطالب ، وتتسع دائرة القيم لديه ، وينفتح على الكون والحياة من حوله.
- تحديد التصميم التجريبى : اعتمد الباحث التصميم التجريبى القائم على نظام المجموعة الواحدة ،ومن خلال هذا التصميم تم تطبيق مقياس قيم التنمية المستدامة قبليا على المجموعة التجريبية ، ثم طبق النموذج التدريسى المقترح على المجموعة نفسها ، ثم أعيد تطبيق مقياس القيم بعديا.

- ضبط المتغيرات : حاول الباحث ـ قدر الإمكان ـ ضبط بعض العوامل والمتغيرات المتداخلة وذلك على النحو الآتى :
- العمر الزمنى : نظرا للعلاقة بين القيم بصفة عامة وقيم التنمية المستدامة على وجه الخصوص والعمر الزمنى ؛ فقد استبعد الباحث الطلاب صغار وكبار السن.
- أداة التقويم : حرص الباحث على تطبيق المقياس تحت ظروف واحدة فى التطبيقين القبلى والبعدى، كما التزم الدقة والموضوعية فى تطبيق النموذج المقترح ، وفى رصد درجات الطلاب ؛ بحيث تكون ممثلة لأدائهم الفعلى.
- القائم بالتدريس: حيث كلف الباحث أحد معلمى التربية الإسلامية بتدريس النموذج المقترح، وكذلك تطبيق مقياس القيم بعد تزويده بنسخة من التصور المقترح وفلسفته وإستراتيجية تدريسه، وذلك حتى لا يكون هناك تحيز من الباحث فى تطبيق تجربة البحث.

- **نتائج البحث** :

بعد تطبيق مقياس قيم التنمية المستدامة قبلياً على مجموعة البحث ثم تدريس النموذج المقترح للمجموعة التجريبية، ثم إعادة تطبيق المقياس على مجموعة البحث بعدياً، يمكن عرض نتائج البحث ومناقشتها وذلك باستخدام اختبار (ت) لتحديد الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً فى ضوء فروض البحث وذلك على النحو الآتى :

أولاً : للتحقق من صحة الفرض الأول من فرضى البحث قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لتحديد الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى، والجدول الآتى يوضح ذلك .

جدول (١) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس قيم التنمية المستدامة

البيان / التطبيق	ن	مج ف	م ف	مج ح٢ ف	ت	الدلالة الاحصائية
قبلى	٨٢	١٥١٧	٢٠ر٥	١٤١٩,٥	١٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,١
بعدى						

من الجدول السابق يتضح ما يأتى : أن قيمة (ت) المسحوبة هى (١٢,٦) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠١) ومن ثم يتضح وجود فروق ذات دلال إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس قيم التنمية المستدامة. وبهذا يمكن القول إن الطلاب الذين درسوا التربية الإسلامية وفقاً للنموذج المقترح القائم على معايير التنمية المستدامة قد طرأت بعض التغيرات على منظومة قيم التنمية المستدامة لديهم وذلك فى التطبيق البعدى للمقياس، وهذا يشير إلى أنهم قد استطاعوا تحقيق الأهداف المتوخاة ، كما يشير ـ أيضا ـ إلى أن النموذج المقترح

كان مناسباً للطلاب الذين درسوا التربية الإسلامية وفقاً له وبهذه النتيجة فإن الباحث يكون قد تحقق من صحة الفرض الأول من فرضى البحث وهو : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس قيم التنمية المستدامة وذلك لصالح التطبيق البعدى.

ثانياً : للتحقق من صحة الفرض الثانى ، قام الباحث بحساب فعالية النموذج المقترح بدلالة (ت) ، وذلك بتحويل قيمة (ت) إلى معامل ارتباط وذلك باستخدام المعادلة الآتية :

$$R = \sqrt{\frac{T^2}{T^2 + df}}$$

حيث إن :

R = معامل الارتباط بين التطبيقين القبلى والبعدى.

T = قيمة (ت) المحسوبة.

df = درجات الحرية.

وبالتعويض فى المعادلة السابقة تبين أن معامل الارتباط هو (٠,٩٦) وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على وجود ارتباط موجب بين درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى، وهذا يؤكد أن للنموذج المقترح فعالية مناسبة فى تحقيق أهدافه.

ويرجع الباحث تحقيق النموذج المقترح فعالية مناسبة إلى ما يأتى :

- إن أهداف النموذج المقترح كانت مناسبة وقابلة للتطبيق.
- أن المحتوى كان يعكس الأهداف بصورة واضحة ، فضلاً عن تقديمه محاور التنمية المستدامة بصورة متكاملة فى ضوء نصوص القرآن الكريم.
- إن طبيعة الموضوعات الواردة قد أسهمت فى ربط الطلاب ببيئتهم وما تنطوى عليه من مشكلات، بما حقق وظيفية المعرفة الإسلامية.
- إن طرائق التدريس المتبعة قد أسهمت فى إيجابية الطلاب ومشاركتهم وتفاعلهم .

وبهذه النتيجة التى توصل إليها الباحث يكون قد تحقق من صحة الفرض الثانى من فرضى البحث والذى ينص على ما يأتى :

يتصف النموذج المقترح بدرجة مناسبة من الفعالية فى تحقيق أهدافه.

- **توصيات البحث** :

- إعادة صياغة المقررات الدراسية عامة ومقررات التربية الإسلامية فى المراحل الدراسية المختلفة فى ضوء معايير التنمية المستدامة.

- ضرورة الاهتمام بمعلمى التربية الإسلامية وإعداد ورش العمل ، والبرامج التدريبية التى تسهم فى الارتقاء بأدائهم التدريسى.
- أهمية الاستعانة بقائمة المعايير ، وبمقياس قيم التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى كموجهات بحيث يتم اختيار النصوص وتصميم التدريبات فى ضوئهما.
- ضرورة مراعاة ميول الطلاب وحاجاتهم وخصائص نموهم عند اختيار مفردات محتوى التربية الإسلامية المقرر عليهم.

- **دراسات مقترحة** :

- دراسة فعالية استخدام مدخل التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى فى تدريس التربية الإسلامية فى المرحلة الإعدادية .
- تقويم مقررات التربية الإسلامية فى المراحل الدراسية فى ضوء معايير التنمية المستدامة فى التصور الإسلامى.
- دراسة نمائية تقيس تطور ارتقاء قيم التنمية المستدامة فى الصفوف والمراحل الدراسية ، والعوامل المؤثرة فى هذا النمو.
- دراسة المعوقات التى تحول دون تضمين مفهوم التنمية المستدامة فى كتب التربية الإسلامية.

- **المراجع العربية** :

- آمال محمد عبد العزيز (٢٠١٠) : مظاهر التنمية المستدامة في المدن الجديدة دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والعلوم الإنسانية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- سيد قطب (١٩٨٣): خصائص التصور الإسلامي ، ط ٧ ، القاهرة ، دار الشروق.
- سيد قطب (١٩٨٨): مقومات التصور الإسلامي ، القاهرة ، دار الشروق .
- على أحمد مدكور (٢٠٠٠) : التعليم العالى فى الوطن العربى ، الطريق إلى المستقبل القاهرة ، دار الفكر العربى.
- علي أحمد مدكور (٢٠٠٣) : التربية وثقافة التكنولوجيا ، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- فدوي إبراهيم أبو لبن (٢٠١٣) : معوقات المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي الفلسطيني في التنمية المستدامة ، دراسة مطبقة علي طلاب جامعة القدس بمحافظة بيت لحم رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- محمد عبد القادر الفقي (٢٠١١) : ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية ، الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول : القيم الحضارية في السنة النبوية الأمانة العامة لندوة الحديث ، متاح علي موقع www.nabialrahma.com
- محمد عمر شابرا (٢٠١٢) : الرؤية الإسلامية للتنمية في ضوء مقاصد الشريعة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب بمجموعة البنك الإسلامي للتنمية ـ جدة.
- نبيل اسحق فرنسيس (٢٠٠٤) : دراسة في التنمية المستدامة : محافظة المنيارسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط .
- منظمة الإيسيسكو (٢٠١٢): العالم الإسلامي وتحديات التنمية المستدامة ،متاح علي موقع http: //www .isesc o.org. ma /pub /ARABIC /Tanmous t/P5.htm
- منظمة الإيسيسكو(٢٠١٢) : دراسة عن التنمية المستدامة من منظور القيم الإسلامية وخصوصيات العالم الإسلامي ، متاح علي موقع http: //www. isesco ..org.ma/pub/ARABIC/Tanmoust/P5.htm

- **المراجع الأجنبية** :

- Abdulla Mohamed et al (2010): Education for sustainable development an international perspective , Procardia Social and Behavioral Sciences, (5),(566)-(603) , variable at: www. Elsevier .com / locate / educate.
- Alvarez surez et al (2010) : Development sustainable environmental behavior in secondary education students(12-16): Analysis of adducted strategy, Procardia Social and Behavioral Sciences, (2) .
- Arbaat Hassan et al (2010): The status on the level of environmental awareness in the concept of sustainable development amongst Secondary school students , Procardia Social and Behavioral Sciences, (2) .
- Anders Breidied (2012) : Culture , Indigenous knowledge system And sustainable development , International Journal of Education Research, variable at: www. Elsevier .com.
- Brenda.B, masayuki.G (2011): (ICEEPSY) Leadership for sustainable Society A transformative learning Approach , Procardia Social and Behavioral Sciences,(9) , (543)-(549).
- Blake David Malone (2009) : Contested faith: Value dynamics in the practice of sustainable development, Pro Quest Dissertations & Theses (PQDT), Cornell University , January.
- Dean, Button(2012) : Toward an environmental cosmology: The power of vision, values, and participation in planning for sustainable development , Pro Quest Dissertations and Theses; 2012; Pro Quest Dissertations & Theses (PQDT),England, September.
- Hzhany ,Coklooi (2011): Development Sustainable education innovation for seamless learning , Procardia Social and Behavioral Sciences, 15, (2148-2154).
- Ian Wallace (2009) : A framework for revitalization of rural Education and Training systems in sub-saharam Africa: Strengthening the human resource base for food security and sustainable development , International Journal of Education Development 27,(328-337) , variable at: www. Elsevier .com / locate / educate.
- Jeremy Grace, Charles Kenny(2012): A short review of information and values and skills and basic education in LDCs, What is useful, What is sustainable ? , International Journal of Education Development 23,(627-636) , variable at: www. Elsevier .com / locate / educate .

- Kenneth king(2012): Education ,Skills, Sustainability and growth :complex relations , International Journal of Education Development 29, Elsevier , London , variable at: www. Elsevier .com / locat / educt.
- Konomura (2013) : A perspective on education sustainable development Historical development of environmental education in Indonesia , International Journal of Education Development, 29,(621-627) , variable at: www. Elsevier .com / locate / educate
- Maskell, John Frederick(2008) : The process of sustainable development: Change in emphasis from egocentric values to envirocentric values, Pro Quest Dissertations and Theses; 2008; ProQuest Dissertations & Theses (PQDT) , waterloo ,Ontario, Canada .
- NANCY WEBSTER GLEASON (2011) : Social values toward time and their effect on sustainable development performance , A case study Analysis of sustainable forest management in Guinea and Suriname, Presented to the Faculty , The Fletcher School of Law and Diplomacy , Tufts University, August .
- Nicole Blum (2012): Environment education in Cost Rica : Building framework for Sustainable Development, International Journal of Education Development , 28 ,Elsevier ,London , variable at: www. Elsevier.com/ loc.
- Ooffei ,Okoffo (2013): Education of sustainable development in Africa : The Search for pedagogical logic, International Journal of Education Development, 26,(66-76) , variable at: www. Elsevier .com / locate / educate.
- Pula Jones et al (2011): Embedding Education for sustainable development in higher education :A case study examining Common Challenges and Opportunities for undergraduate programs, International Journal of Education Research, 47, (341-350) , variable at: www. Elsevier .com / locate / educate.
- Tim Mozzarella , el at (2012):Sustainable competitive strategies for the new millennium: Ed ward Elgar , Economies of Education Review ,22, (641-654).

❋❋❋❋❋❋❋